

**Letter of the Compendium in the
Research (Mersad) for the Scientist
Ibrahem bin Mohammad bin
Abdulkhalek Almezgagi (AH 1265)
Study and Investigation**

رسالة الاقتصاد في بحث (مرصد) للعلامة إبراهيم
بن محمد بن عبد الخالق المزججي (ت 1265هـ)
دراسة وتحقيق

Dr. Abdullah Mahmoud Fajjal

Associate Professor of Linguistics, Department of
Self-Development Skills, King Saud University,
Saudi Arabia

د. عبد الله بن محمود فجاجل

أستاذ النحو والصرف المشارك، قسم مهارات تطوير الذات بجامعة الملك سعود،
المملكة العربية السعودية.

Received:18/3/2023 Revised:2/5/2023 Accepted: 18/5/2023

تاريخ التقديم: 18/3/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 2/5/2023 تاريخ القبول: 18/5/2023

الملخص:

تناقش هذه الرسالة توجيه كلمة (مرصد)، وفق ما ورد في تفسيرها، وهل وزن (مفعال) يمكن أن يكون من أوزان اسمي الزمان أو المكان إذ إنَّ المعلوم في كتب الصرف أنَّ (مفعال) من أوزان المبالغة واسم الآلة، وقد تناولت هذه الدراسة ما يأتي: ذكر بعض آراء المفسرين والنحاة عن معنى ووزن كلمة (مرصد)، مع توجيهها. ترجمة عالم من علماء زيد وهو «إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزججي» (ت: 1265هـ). تحقيق رسالة الاقتصاد في بحث مرصد. تبين آراء «المزججي» النحوية والصرفية في هذه الرسالة.

الكلمات المفتاحية: مرصد، مفعال، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة.

Abstract:

This letter discusses the conjugation of the word (Mersad) and whether the conjugation of the verb (Mefea'al) can be from the conjugation of the nouns of time or place, as it is known in the books of morphology that (Mefa'al) is one of the exaggeration formulas the name of the instrument. This letter discussed the following: What commentators and grammarians mentioned about the meaning and conjugation of the word (Mersad) its direction? Introduce one of Zabid's scholars, who is "Ibrahim bin Muhammad bin Abd al-Khaliq al-Majjazi" (d. 1265 AH). Investigate "Relying Letter in Mersad's Research." Elucidate the grammatical opinions of Al-Majjazi in this letter.

Keywords: Zabid, Majazji's, Mersad, Mefea'al, Place name, Time name, Instrument name, Hyperbole.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن النحو تَبَوُّاً مكانةً ساميةً بين العلوم، وترجع التصريف بين علوم اللغة العربية حتى كان النحو والتصريف صنوين لا يستغني أحدهما عنهما.

وقد كان النصُّ المسموع هو المنهلُ الأوَّلُ لقواعد العربية لغَةً ونحوًا وصرْفًا، ومن تلك النصوص المسموعة القرآن الكريم الذي حظي بالنصيب الأوفر بالدرس والتحليل وبناء قواعد لغتنا العربية، فكان أكثر ما رجع إليه النحاة، وأخذوا شواهدهم منه في وضع قواعد اللغة.

ومن تلك المؤلفات التي عنيت بجمع ودراسة الآيات القرآنية وتحليلها رسالة العلامة إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي (ت ١٢٦٥هـ) والتي هي بعنوان: «رسالة الاقتصاد في بحث مرصاد»، والتي تناولت كلمة (مرصاد) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِّغُكَ﴾ (الفجر: ١٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (النبأ: ٢١)، فقد تناولها «المزجاجي» من خلال كتب التفسير والنحو والصرف والبلاغة وعلم الوضع، حتى وصل إلى توجيه هذه الكلمة وفق قواعد اللغة العربية، وما يتناسب مع معناها الدلالي.

وقد حققتُ هذه الرسالة للأسباب الآتية:

١- ترجمة العلامة «إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن عليّ المزجاجي»، إذ تناولت سيرته كتب التراجم بإشارات يسيرة.

٢- خدمة التراث العربي، وإحياء لذخائره، ولا سيما تراث مدينة زبيد، مدينة العلم والعلماء.

٣- وضوح منهج «المزجاجي» في تناول هذه المفردة وتوضيح الإشكال والخروج برأيٍ يجيب عن التساؤلات عن هذه اللفظة، معتمدًا على كتب التفسير والنحو والصرف والبلاغة وعلم الوضع.

وَقَسَّمْتُ بَحْثِي هَذَا إِلَى قِسْمَيْنِ، هُمَا:

القسم الأول: الدراسة، وفيها مبحثان:

المبحث الأول: المؤلف - حياته وسيرته العلمية، وتوجيهاته الصرفية في الرسالة، ومصادره، وشواهد، ومنهجه، ومذهبه النحوي، وكلمة (مرصاد) وتوجيهها الصرفي.

المبحث الثاني: أهمية الرسالة، ومنهج التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق.

وألحقت في بحثي قائمة بالمصادر والمراجع.

وقد حصلت على هذه المخطوطة من مكتبة «أ.د. محمد عادل شوك» أستاذ النحو والصرف في جامعة الملك خالد في أمجا حيث أهداها له حفيد المؤلف حينما كان يعمل في زبيد، فجزاها الله عني كل خير.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول: المؤلف - حياته وسيرته العلمية، وتوجيهاته الصرفية في الرسالة، ومصادره، وشواهد، ومنهجه، ومذهبه النحوي، وكلمة (مرصاد) وتوجيهها الصرفي.

أولاً: المؤلف:

أ- حياته وسيرته العلمية:

هو العلامة الفاضل التقى إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن عليّ المزجاجي، ولد في مدينة زبيد، سنة (١٢١٢هـ / ١٧٩٧م)، تولى في حضن والده، وحفظ عليه القرآن، ودرس على يد أعلام من آل المزجاجي، وغيرهم.

وبنو (المزجاجي) بيت مشهور في زبيد بالعلم والفضل، فهو بيت طويل الدعائم في العلوم، سمو بعلوهم على هام النجوم، وخرج منهم علماء وفضلاء، كانوا يتصدرون للإفتاء في المذهب الحنفي، وكانوا يعرفون بـ(بيت السنّي)، لما عرف عنهم من حفظ السنة النبوية الشريفة، ونشرها.

ولما انتقل جدُّهم محمد بن أبي القاسم إلى قرية (المزجاجية)، بأسفل وادي زبيد، عرفوا بـ(بيت المزجاجي)، وكانت سكنى جدودهم قبل ذلك في قرية (الهرومة) في وادي زبيد، فخرّبت وتفرقت أهلها.

وقد كانت منازلهم محط رحال العلماء، منهم: الإمام المقرئ المشهور أحمد بن محمد الدِّمِيَّاطِيّ (ت ١١١٧هـ)، إذ ذكر أنه أكمل تأليف كتابه المشهور «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» في منازلهم، وأقام عند الشيخ الولي محمد باقي المزجاجي ثلاث سنين، وكان من مشايخ ولده الولي الزَّيْن بن محمد باقي، في علم القراءات.

ولما توفي شيخه محمد بن الزَّيْن سنة (١٢٥٢هـ)، خلفه بوظيفة التدريس في (جامع الأشاعرة) في زبيد، ونشر معارفه وعلومه ولطائفه مع سكينه ووقار، وكمال إدراك، ولين جانب، وتصدر للإفتاء فكانت ترد عليه المسائل من كل جهة، فيجيب بجوابات مفيدة، موشحة بالفوائد، كافلة بما قامت به من المقاصد، وكان معاصرًا للمؤرخ الكبير العَلَامَةُ الحسن بن أحمد عاكش الضَّمَدِيّ (ت ١٢٩٠هـ)، وأطلعته على كتابه «روض الأذهان في المعاني والبيان»، فقرّظه وأثنى عليه.

ب- مشايخه:

تلقى الشيخ «إبراهيم» العلم على عدد من العلماء، منهم:

١- والده العلامة محمد بن عبد الخالق المزجاجي.

٢- السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد الشَّرْفِي.

٣- السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

٤- الشيخ محمد عابد بن محمد عليّ البينديّ الأنصاريّ.

٥- الشيخ حسين بن محمد المزجاجي.

- ٦- الشيخ محمد بن محمد المِرْجَاجِيّ.
- ٧- الشيخ محمد بن أحمد المِشْرَع.
- ٨- الشيخ عليّ بن أحمد بن الشيخ الرِّثْن بن عبد الخالق بن علي المِرْجَاجِيّ.
- ٩- السيد محمد بن عبد الرحمن الشَّرِيّ.
- ١٠- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحميد سابور السِّنْدِيّ.
- ١١- الشيخ محمد بن الرِّثْن بن عبد الخالق بن علي المِرْجَاجِيّ، أخذ عليه الحَيِّص على كافيّة ابن الحاجب، والمناهل الصافية على الشافية، وشرح ابن زياد على المدخل في البيان، وشرح رسالة الوُضْع وشرح آداب البحث، وغير ذلك.
- ١٢- الشيخ عبد الرحمن بن محمد النَّجْم.
- ١٣- الشيخ سالم بن إسماعيل بازي.
- ١٤- الشيخ محمد بن ناصر بن أحمد ناصر الفقير.
- ١٥- الشيخ عبد الله بن عمر المِرْجَاجِيّ.
- ١٦- الشيخ أحمد بن حسن الهندي.
- ١٧- العلامة محمد بن علي العَمْرَانِيّ الصَّنْعَانِيّ.
- ١٠- رسالة في تعليم الصِّبْيَانِ الْقُرْآن.
- ١١- رَفْعُ الْإِشْكَالِ عَنْ مَسْأَلَةِ الْحَالِ.
- ١٢- رَوْضُ الْأَذْهَانِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ.
- ١٣- شرح على الأجرومية في النحو.
- ١٤- شرح مَثْنِ الْمُدْخِلِ فِي الْفُنُونِ الثَّلَاثَةِ.
- ١٥- عَجَبُ الْعُجَابِ مِنْ مَسَائِلِ عَنْ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ.
- ١٦- فَتْحُ الْخَلَاقِ فِي حُسْنِ الْأَخْلَاقِ.
- ١٧- فَتْحُ الْكَرِيمِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَكَّةَ مِنَ الْفَضْلِ وَالتَّحْرِيمِ.
- ١٨- الْفَتْحُ الْمُبِينُ فِي مَسْأَلَةِ الْقَضَاءِ بِشَاهِدٍ وَبَيِّنٍ.
- ١٩- فَتْحُ الْمَجِيدِ فِي نَزْرِ يَسِيرٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّقْلِيدِ.
- ٢٠- الْفَتْوحَاتُ الْمُدَسِّيَّةُ شَرْحَ مَثْنِ السُّنُوسِيَّةِ.
- ٢١- الْفَوَائِدُ الْمُهَيَّمَةُ فِي حُكْمِ سَكْنِ أَهْلِ الدِّمَّةِ.
- ٢٢- كِتَابُ الْوَسَائِلِ عَلَى الشَّمَائِلِ.
- ٢٣- كَشَفُ الْعَمَا عَنْ مَعَانِي لَاسِيْمًا، وَقَدْ حَقَّقَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَادِلُ شَوْكٍ وَنَشَرَهَا فِي مَجَلَّةِ الْأَدَابِ لِلدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ - جَامِعَةُ ذِمَارٍ، الْعَدَدُ (١٣) مَارِسَ ٢٠٢٢ م (٧-٤٥).

ج- ولده:

- له ولد واحدٌ وهو العلامة يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المِرْجَاجِيّ، وله فتاوى على المذهب الحنفي تُسَمَّى «الدياجي في فتاوى ابن إبراهيم المِرْجَاجِيّ».

د- مؤلفاته:

- للشيخ «إبراهيم» عددٌ كبير من المؤلفات، التي تشهد على سعة علمه، ومدى فهمه، منها:

- ١- إجابة رسالة في الوُفِّ الكبير للزبيدي.
- ٢- إرشادُ الفَهِيمِ إِلَى الْحَقِّ الْقَدِيمِ فِي اسْتِحْقَاقِ الشُّرْبِ لِلْحَادِثِ إِحْيَاءً بَعْدَ الْقَدِيمِ.
- ٣- إِعَانَةُ الْمُتَبَدِّي الضَّعِيفِ عَلَى فَهْمِ مَقْدَمَةِ التَّصْرِيفِ.
- ٤- بَلُوغُ الْأَمَانِيِّ وَقْتُ الْعَابِي عَلَى خِلِّ أَسْئَلَةِ الْعَمْرَانِيّ.
- ٥- تُحْفَةُ أَهْلِ اللَّهِ فِي ذِكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ٦- جَمْعُ الْمُتَفَرِّقَاتِ فِي تَعَاوُضِ الْبَيْنَاتِ.
- ٧- جَوَابَاتُ سُؤَالٍ فِيمَا يَأْخُذُهُ الظَّلْمَةُ مِنَ الْمَالِ.
- ٨- الدُّرَّةُ الْبَهْمَاءُ فِي مَسَائِلِ الْمَاءِ عَلَى مَذْهَبِ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ، أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ، حَرَّرَتْ سَنَةَ ١٢٨٨ هـ.
- ٩- رِسَالَةُ الْاِقْتِصَادِ فِي بَحْثِ مِرْصَادِ (وهي موضوع الدراسة والتحقيق).

(أ) له ترجمة في «جامعة الأشاعر» (١٤٠، ١٥٥، ١٥٩)، و«كواكب بمنية في سماء الإسلام» (٥٧٢، ٥٧٥)، و«حدائق الزهر» (٢٤٤)، و«عقود الدرر» (٢٠٨)، و«تئيل الوطر» (٣٧/١)، و«هجر العلم ومعاقله» (٢٠٣٨/٤)، وترجم له الأستاذ الدكتور محمد عادل شوك في تحقيق رسالة «كشف العمّا عن معاني لاسيما» (١١-١٤).

بطريق الاشتراك اللفظي استعير لاسم المكان مجازاً لكثرة حصول مدلوله ووقوعه فيه حتى صارت كالألة مبالغة.

٣- أن يقال: إِنَّ (مِرْصَادًا) بوزن (مِفْعَال) كما قالوا اسم مكان غير أنه شاذ لخروجه عن الضوابط السابق، ولا ينافي كونه شاذًا وقوعه في فصيح الكلام.

ثالثًا: مصادره في الرسالة:

تنوعت مراجع المِرْجَاجِيّ في هذه الرسالة ما بين كتب القراءات، والتفسير، والنحو والصرف، والبلاغة، وعلم الوضع، وهي على النحو الآتي:

• مراجعه من كتب القراءات:

كتاب «تحاف فضلاء البشر» للإمام المقرئ المشهور أحمد بن محمد اليمانيّ البتاء.

• مراجعه من كتب التفسير:

١- «الكشاف» لمحمود بن عمرو الزمخشري.

٢- «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» لمحمد بن محمد بن مصطفى العمادي، والملقب ب(أبي السعود).

٣- «حاشية الجلالين على الجلالين» لعلي ملا القاري.

• مراجعه من كتب اللغة والنحو:

١- «الخصائص» لابن جني.

٢- «شرح لامية الأفعال» محمد بن عمر الحضرمي المشهور ب(بحرق) والمسماة ب «فتح الأفعال وحل الإشكال».

• مراجعه من كتب الصرف:

١- «الشافية في علم التصريف» لابن الحاجب.

٢- «شرح تصريف العزي» لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.

٣- «الفتح الرباني» لعلي القاري.

٤- «المناهل الصافية شرح المقدمة الشافية» للطف الله بن محمد الغياث الظفيري.

• مراجعه من كتب البلاغة:

كتاب «المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم» لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.

• مراجعه من كتب علم الوضع:

١- «شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في علم الوضع» للسمرقندي.

٢- «شرح مواقف الإيجي» لعلي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني.

رابعًا: شواهد:

نظرًا لصغر حجم الرسالة فقد اعتمد «المرجاجي» في مناقشته للمسألة على الاستدلال بالقرآن الكريم، وذلك في الآيتين في (سورة الفجر: ١٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾، وفي (سورة النبأ: ٢١) قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾.

كذلك استشهد بالقراءات القرآنية، حيث قال: «قال الشيخ ملا علي قاري في حاشية الجلالين في (سورة النساء) عند كلامه على قراءة حمزة ﴿والأرحام﴾ «بالجرِّ عطفاً على الضمير في (به) يعني من غير إعادة الجار، وهو جائز على الصحيح».

خامسًا: منهجه:

١- بدأ «المرجاجي» رسالته بمقدمة قصيرة بين فيها المشكلة التي يحاول الإجابة عليها حيث قال: «فقد وقع بحث فيما قاله غالب المفسرين من أنّ (مِرْصَاد) على وزن (مِفْعَال) اسم مكان، قاله أبو السعود...».

٢- عزا المرجاجي في مناقشة المسألة إلى أقوال العلماء في كتب التفسير والقراءات والصرف والبلاغة والمنطق، فقد كان يذكر اسم الكتاب وأحياناً اسم مؤلفه أو يذكرهما.

٣- بين المرجاجي أن المسألة فيها ثلاثة أوجه، وبين هذه الأوجه الثلاثة وأدلة كل وجه من الوجوه، مع أقوال العلماء فيها.

٤- عني المرجاجي عناية بالغة في ضبط الكمات التي هي محل النقاش.

٥- نقد بعض النصوص التي نقلها، ثم ختم رسالته بترجيح أحد الأقوال حسب ما توصل إليه.

سادسًا: مذهبه النحوي:

من خلال كتبه ومؤلفاته يتضح أنه كان يتبع المذهب البصري في النحو، فهو يتابع رأي سيبويه، ويناقش مثل البصريين بالشواهد والأدلة المتوفرة لديه.

سابعًا: كلمة (مرصاد) وتوجيهها الصرفي:

ما دعي «المرجاجي» إلى توجيه كلمة (مرصاد) الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (النبأ: ٢١)، وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤) أن أغلب المفسرين ذكر أنها اسم مكان الذي يرصد فيه فهو موضع رصدٍ يرصد فيه خزنة النار الكفار ليعذبوهم فيها. و(مرصاد) هنا على وزن (مِفْعَال) و(مِفْعَال) ليس من أوزان اسمي الزمان والمكان القياسية أو ما جرى على ألفاظهما السماعية، حيث إن صيغة (مِفْعَال) يشترك فيها بعض أمثلة المبالغة والألة بطريق الاشتراك اللفظي.

وذهب بعض أهل التفسير إلى أنّ (المرصاد) صيغة مبالغة من (الرصد) والمعنى أنها مجدة في ترصد الكفار لئلا يشدّ منهم أحد.

ومعلوم لدينا أنّ الصيغ الصرفية تختلف باختلاف الأبواب التي ترد فيها، فكل باب من أبواب الصرف له صيغه المختلفة عن الباب الآخر فصيغ

٤- صيغة (مَفْعَل) تشترك مع صيغة اسما الزمان والمكان، والمصدر الميمى، مثل: مشرب، ومذهب، ومسعى، قال سيبويه: «فكل شيء كان من هذا فَعَلٌ فإن المصدر منه من بنات الواو والمكان يُبنى على مَفْعَلٍ، وذلك قولك للمكان: السَمُوعِد، والسَمُوعِد، والمصدر: وفي المصدر: السَمُوعِدَة والمُوعِدَة...»^(١).

٥- (فَعَال) تشترك مع صيغة المبالغة، والنسب غير القياسي، وقد تحدث سيبويه عن ذلك بقوله: «واجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء الفاعل.. إلا أن يحدث عن المبالغة. فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فَعُول، وفَعَال...»^(٢) كرجل قتال أي يكتر القتل، وضرب وشتم.

أما في باب النسب غير القياسي فهي كثيرة، قال سيبويه: «أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون فعلاً، وذلك قولك لصاحب الثياب: ثواب، ولصاحب العاج: عواج؛ ولصاحب الجمال التي ينقل عليها: جمال»^(٣).

٦- (فَعِيل) تشترك مع صيغة الصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، وتأتي صيغة (فَعِيل) في المبالغة من (فَعَل-يَفْعُل) نحو: كرم فهو كريم، قال المبرد: «فأما ما كان على (فَعِيل) نحو رحيم.. والفعل الذي هو لفعيل في الأصل إنما هو ما كان على (فَعَل) نحو كرم فهو كريم، وشرف فهو شريف وظرف فهو ظرف»^(٤) أما من الصفة المشبهة فهي تأتي من البابين (فَعَل-يَفْعُل) كسَقِمَ فهو سقيم، ومَرَضَ فهو مريض، قال الرضي: «ويجيء (فَعِيل) فيما حقه (فَعَل) كسَقِمَ ومَرَضَ... ويجيء (فَعِيل) في المضاعف والمنقوص اليائي أكثر كالطبيب»^(٥).

٧- ومن هذه الصيغ الصرفية المشتركة هي صيغة (مَفْعَل) حيث تشترك مع صيغة المبالغة، واسم الآلة، فما جاء منه للمبالغة نحو: رجل مضراب، وقد جاءت هذه الصيغة في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا سَمَآءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ (الأنعام: ٦) فمدرارًا على (مَفْعَل) للمبالغة بكثرة المطر.

ويصاغ اسم الآلة على (مَفْعَلٍ)، و(مَفْعَالٍ)، و(مَفْعَلَةٍ) كالمخلب، والمفتاح، والمكسحة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (الرحمن: ٧) فكلمة (ميزان) على وزن (مَفْعَال) اسم آلة الوزن ليتوصل بها إلى الإنصاف.

هذه الصيغ التي ذكرت في كتب الصرف واللغة، والمتأمل في القرآن الكريم والشعر العربي وكلام العرب يجد أن (مَفْعَال) استعملت لاسمي الزمان والمكان والمصدر الميمى^(٦)، أورد بعض الأمثلة على ذلك مما ورد في القرآن الكريم:

١- في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ (البقرة: ٢٧)،

الأفعال تختلف عن صيغ الأسماء، وهذه الأمر جعل الأبواب الصرفية تمتاز أو تفترق فيما بينها؛ فلو تشابهت هذه الصيغ صعب علينا تمييز الباب الصرفي إلا بالاعتماد على السياق لفهم معناها وبإجمالها، إذ يعد السياق أهم عامل يسهم في التفريق بين الصيغ المشتركة؛ لأن الاعتماد على الصيغة المشتركة المجردة لا يوصلنا إلى التفريق بين الصيغ فحينها لا بد أن نعتمد على السياق للتفريق بين هذه الصيغ، والصيغ الصرفية صيغ كثيرة فلو لم يحدد لكل باب صرفي صيغه الخاصة به بشكل دقيق لانعدم التمايز وصعب علينا معرفة الصرف واختلطت هذه الصيغ بعضها.

وبالرغم من دقة علماء العربية في تحديد الصيغ الصرفية ووضع الحدود الدقيقة لها إلا أن بعض هذه الصيغ اشتركت مع أبواب صرفية أخرى، ومعظم هذا الاشتراك جاء في باب المشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة، وسأورد هنا بعض هذه الصيغ المشتركة على النحو الآتي:

١- (فَعُول) تشترك مع المصدر وصيغة المبالغة، قال سيبويه: «باب ما جاء من المصادر على (فَعُول) وذلك قولك: توضأت وضوءاً حسناً، وأولعت به ولوعاً. وسمعتنا من العرب من يقول: وقدت النار وقوداً عاليًا، وقبله قبولًا، والوقود أكثر. والوقود: الحطب»^(٧).

ومن مجيء (فَعُول) صيغة مبالغة قول المبرد: «ومن هذه الأئنيبة (فَعُول) نحو: ضروب وقول وركوب، تقول هو ضروب زيدًا إذا كان يضربه مرة بعد مرة»^(٨).

٢- (فاعل) تشترك مع اسم الفاعل من الثلاثي، والصفة المشبهة، والنسب غير القياسي.

فاسم الفاعل من الثلاثي يأتي على زنة (فاعل) نحو قولك: ضرب فهو ضارب، وشتم فهو شاتم، علم فهو عالم وشرب فهو شارب^(٩).

ومجيء اسم الفاعل في الصفة المشبهة نحو قولك: نضر فهو ناضر^(١٠).

أما من النسب غير القياسي نحو: رامج، ودارع، وتامر^(١١).

٣- إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، حيث تشترك هذه الصيغة مع المصدر الميمى، واسم المفعول، واسما الزمان والمكان، قال سيبويه: «فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناء المفعول أولى به؛ لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضنون أوله كما يضنون المفعول؛ لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله... يقولون للمكان: هذا مخزنا ومُدخلنا ومُصبِحنا.. وكذلك إذا أردت المصدر...»^(١٢).

(ز) «الكتاب» (٤/٩٢).

(ح) «الكتاب» (١/١١٠).

(ط) «الكتاب» (٣/٣٨١).

(ي) «المقتضب» (٢/١١٣-١١٤).

(ك) «شرح شافية ابن الحاجب» (١/١٤٧).

(ل) «(مفعول) مصدرًا ميمًا واسم زمان أو مكان» (٣٥٠).

(أ) «الكتاب» (٤/٤٢).

(ب) «المقتضب» (٢/١١٤).

(ج) «المقتضب» (٢/١١٣).

(د) «الكتاب» (٤/٢٩).

(هـ) «المقرب» (٢/٤٠٩).

(و) «الكتاب» (٤/٩٥).

كَانَتْ مُرْصَادًا» (النبأ: ٢١)، فر(مُرْصَاد) هنا على وزن (مُفْعَال) وحسب ما ذكره المفسرون أنها اسم مكان يرصد به الكافرون، وليس من أوزان اسمي الزمان أو المكان القياسية أو السماعية (مُفْعَال)، بل هي صيغة يشترك فيها بعض أمثلة المبالغة والآلة بطريق الاشتراك اللفظي الذي من لازمه تعدد الوضع، لذا فقد كتب المزجاجي هذه الرسالة لحل هذه الإشكالية.

إنَّ هذه الرسالة على صغر حجمها لتبسط القول في كلمة (مُرْصَاد) التي على وزن (مُفْعَال) التي خاض بها المفسرون وأدلى كل منهم بدلوه من حيث المعنى وغفلوا عن توجيه وزنها الصرطي وهو ما فعله المزجاجي؛ فجاءت رسالته مستوفية الأمر، ولم يدع بعد ذلك تساؤلاً لمتسائل ولا خيرةً لطالب، ويدرك ذلك من يقرأها ويمعن النظر فيها.

ثانياً: منهج التحقيق:

أ- وصفُ النسخ المخطوطة:

قمتُ في تحقيق ونشر هذه المخطوطة بالرجوع إلى نسختين لها، وهما:

الأولى: «رسالة الاقتصاد في بحث مرصاد»، وهي من مقتنيات الشيخ سالم بن إسماعيل بازي الزبيدي، محفوظة لدى إحدى حفيدات الشيخ إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بازي (ت ١٢٧٨هـ)^(١)، وهي والدة د. بليغ قاسم الوصي، يعود تاريخ نسخها إلى شهر رجب، لسنة ١٣٧٧هـ، وناسخها هو محمد بن عبد الجليل قايد الغزي، وتقع في وقتين، وفي كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة أربعة وعشرون سطراً، وفي كل سطر ما يقرب من إحدى عشر كلمة تقريباً، ونظراً لوضوح خطها جعلتها أصلاً، وأشرتُ إليها بالرمز (أ).

وأما الثانية: «رسالة الاقتصاد في بحث مرصاد»، وهي من مقتنيات الشيخ سالم بن إسماعيل بازي الزبيدي محفوظة لدى إحدى حفيدات الشيخ إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بازي (ت ١٢٧٨هـ)، وهي والدة د. بليغ قاسم الوصي، يعود تاريخ نسخها إلى شهر رجب، لسنة ١٣٥٩هـ، وناسخها هو (يوسف بن محمد بن أحمد ناصر)، وتقع في ثلاث ورقات، وفي كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة اثنان وعشرون سطراً، وفي كل سطر ما يقرب من ثمان إلى تسع كلمات تقريباً، وأشرتُ إليها بالرمز (ب).

وقد كتبت النسختان بخط مقروء وواضح، وخلصنا من الأخطاء، ما عدا النزر اليسير، وليس هناك من فروق تميّز إحداها عن الأخرى.

(و) هو إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بازي، الحنفي، الملقب بـ (شيخ القراء) ولد في مدينة زبيد عام ١٢٠٠هـ، له مجموعة من المصنفات منها: (الفوائد المهمة الجامعة لمعرفة الحروف والحركات النافعة)، قال عنه العلامة ناصر فقير، أحد طلابه: «كان شيخنا من أكابر العلماء المحققين والجهابذة المدققين، له اليد الطولى في جميع العلوم، حائزاً منطوقها والمفهوم، لا يمتري في فضله اثنان، ولا يجحد شأوه إنسان»، توفي ظهر الخميس ٦/ رمضان/ ١٢٧٨هـ. ترجم له الشيخ محمد عبد الجليل الغزي في كتابه (عطية الله الحميد وحثوة المزيد لتراجم رجال القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزبيد)، الورقة ١٠٩ الجزء الأول، و«كشف العمّا عن معاني لاسيما» (٢٠).

فكلمة (ميثاق) على وزن (مُفْعَال)، قال العكبري: «ميثاقه: مصدر بمعنى الإيثاق»^(١)، وقال السمين الحلبي: «والميثاق مصدر»^(ب) فكلمة ميثاق هنا مصدر ميمي جاء على (مُفْعَال).

٢- ومنه قوله تعالى: ﴿فَجُمِعَ السَّخْرَةُ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ (الشعراء: ٣٨) ف(مِيقَات) هنا على وزن (مُفْعَال) والمقصود فيها الزمان، يقول الزمخشري: «والمِيقَات ما وُقت به، أي: حُدّد من زمان أو مكان، ومنه موافقت الإحرام»^(ج) فهنا جاءت (مُفْعَال) اسم زمان ومكان.

إلى غير ذلك من الأمثلة الواردة في القرآن الكريم كـ(أَلْمِيعَادُ) (آل عمران: ٩)، و(وَمِنْهَا جَا) (المائدة: ٤٨)، و(أَلْمِحْرَابُ) (آل عمران: ٣٧) وغيرها من المواضع والتي جاءت على (مُفْعَال) وتحمل معنى غير المبالغة واسم الآلة^(د).

وبناءً على الاستعراض السابق فقد وجه «المزجاجي» المسألة في ثلاثة أوجه:

الأول: أن (مُرْصَاد) أصله (مُرْصَد) على وزن (مِفْعَل) بكسر الميم وفتح العين، و(مُفْعَل) من الأوزان السماعية كـ(مُطْبَخ) زيدت الألف والعين واللام للمبالغة لأنها لا تكون مع ثلاثة أحرف أصول إلا زائدة فصارت (مرصاد) على وزن (مُفْعَال).

حيث إنَّ اسم الآلة يجيء على (مِفْعَل) و(مِفْعَلَة) و(مُفْعَال) بكسر العين كالمقص والمخلب والمكسحة، وكأنهم أرادوا الفرق بين اسم الآلة وبين ما يكون مصدرًا ومكانًا، فالقصر بكسر الميم ما يقص به، والمقص بالفتح المصدر والمكان، وقيل إن (مِفْعَل) مقصور عن (مِفْعَال)، أي كل ما جاز فيه (مِفْعَل) جاز فيه (مِفْعَال) أيضًا نحو: مقرض ومقراض ومضرب ومضراب ومفتح ومفتاح، فقد زيدت الألف فيه للمبالغة^(هـ).

الثاني: أن (مُرْصَادًا) بوزن (مُفْعَال) الذي هو موضوع للآلة والمبالغة بطريق الاشتراك اللفظي استعير لاسم المكان مجازًا لكثرة حصول مدلوله ووقوعه فيه حتى صارت كالألة مبالغة وتجاوزًا.

الثالث: أن (مُرْصَادًا) بوزن (مُفْعَال) كما قالوا اسم مكان غير أنه شاذ لخروجه عن القاعدة، ولا ينافي كونه شاذًا وقوعه في فصيح الكلام. وقد رجح «المزجاجي» الرأي الأول لأنه أقرب إلى القواعد اللغة العربية.

المبحث الثاني: أهمية الرسالة، ومنهج التحقيق.

أولاً: أهمية الرسالة:

«الاقتصاد في بحث المرصاد» هذا هو اسم الرسالة التي بين أيدينا، وهي رسالة تتناول مسألة من مسائل علم الصرف وهي كلمة (مُرْصَاد) في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَبِالْمُرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ

(أ) «التيبان في إعراب القرآن» (٤٤/١).

(ب) «الدر المصون» (٢٣٥/١).

(ج) «الكشاف» (١١٣/٣).

(د) «مِفْعَال) مصدرًا ميميًا واسم زمان أو مكان» (٣٥٧).

(هـ) «الكناش» (٣٥٤/١).

ب - منهج التحقيق:

ليخرج النص في أفضل صورة ممكنة قمت بالآتي:

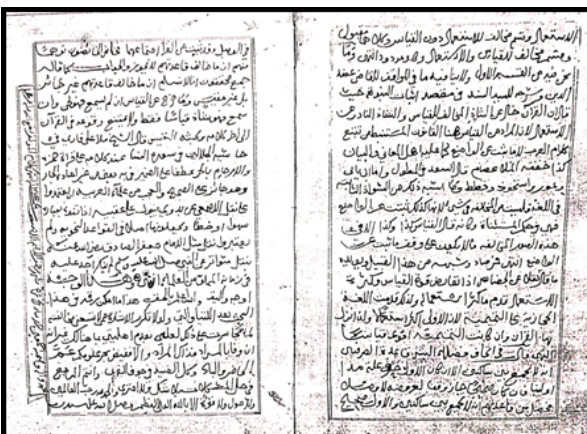
- ١- جعلت نسخة (أ) هي النسخة الأم لوضوح خطها.
- ٢- رسمت النص على وفق القواعد الإملائية الاصطلاحية.
- ٣- أثبتت الأصوب في المتن، وأشرت إلى فوارق النسخ في الحاشية، وأثبت ما في النسخة الأم عندما كان يشكل علي الصواب، وأشرت إلى غيرها في الحاشية.
- ٤- ضبطت اللبس والمبهم من الشواهد، والأمثلة، والأبنية، والنص بالشكل.
- ٥- خرجت الآيات وعزوتها إلى سورها.
- ٦- خرجت آراء العلماء، وأقوالهم التي ذكرها الشارح من مؤلفاتهم إن وجدت، وإلا فمن مصادر تتلو المؤلف.
- ٧- وضحت الغامض من معاني الألفاظ، وضبط ما يستدعي منها بالشكل.
- ٨- ترجمت للأعلام بإيجاز مفيد، فذكرت الاسم والكنية واللقب والوفاة، وعزوت إلى مصادر الترجمة.
- ٩- ضبطت بالشكل المهم من الكلمات، وأثبتت علامات الترقيم المصطلح عليها.
- ١٠- أضفت بعض الكلمات ليستقيم النص ووضعها بين حاصرتين.



الورقة رقم (٢) وهي الورقة الأخيرة من المخطوطة (أ)



الورقة رقم (٣) وهي الورقة الأولى من المخطوطة (ب)



الورقة رقم (٤) وهي الورقة الأخيرة من المخطوطة (ب)



الورقة رقم (١) وهي الورقة الأولى من المخطوطة (أ)

القسم الثاني: النص المحقق:

رسالة^(١) الاقتصاد في بحث مرصاد للشيخ العلامة حازم الإسلام إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي، رحمه الله^(ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد وقع بحث فيما قاله غالب المفسرين من أن (مِرْصَاد) على وزن (مَفْعَال) اسم مكان^(ج)، قاله أبو السعود^(د) - رضي الله عنه - في تفسير سورة الفجر عند قوله تعالى^(هـ): ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِأَلْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤). و«المِرْصَادُ» المكان الذي يرتقب فيه الرصد، (مَفْعَال) من رَصَدَهُ كالمِيقَات) من وقته، وهذا تمثيل لإرصاده الله^(و) تعالى بالغصاة وأهم لا يفوتونه^(ز) (ج). انتهى.

وقال في سورة النبأ عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (النبأ: ٢١): «والمِرْصَادُ» اسم للمكان الذي يُرصد فيه كالمضمار الذي هو اسم للمكان الذي يُضَمَّر فيه الخيل، (والمناهج) اسم للمكان الذي ينهَج فيه^(ط). انتهى. ومثله في الكشف^(ي) وغيره^(ك).

وذكر في حاشية «السعد على الزنجانية» أن كلاً من اسمي الزمان والمكان كما يشتق من الفعل المعلوم يشتق من الفعل المجهول^(ل)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (النبأ: ٢١) جعل الكشف^(م) (المِرْصَاد) اسم ما يرصد فيه الكافرون فجعله من المبني للمفعول، وفسره القاضي بمكان ترصد فيه خزنة النار فجعله من المبني للفاعل^(ن). ا.هـ.

ومحل البحث والإشكال أن (مِفْعَالاً) الذي وزن به (مِرْصَاد) ونظائره لم يكن من أوزان اسمي الزمان والمكان القياسية^(س)، ولا جارٍ على ألفاظهما السماعي، بل صيغة (مَفْعَال) يشترك فيها بعض أمثلة المبالغة^(ع) والآلة^(ف) بطريق الاشتراك اللفظي الذي من لازمه تعدد الوضع، ولما كان المرجع في العلوم العربية إلى الاستقراء، وقد عُلم بطريق الاستقراء أن (مِفْعَالاً) لم يكن وزناً قياسياً لاسمي الزمان والمكان لخروجه عن الضابط الذي وضعه أئمة هذا الشأن لاسمي الزمان والمكان القياسيين وهو أنهما مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص مطلقاً^(س)، ومن المثال اليائي والأجوف الواوي يكونان على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين^(ق) نحو: مَشْرَبٌ ومَقْتَلٌ ومَرْمَى ومَرَعَى ومَرَضَى ومَيِّقُظٌ^(ل) ومَقَالٌ ومَخَافٌ، ومما مضارعه مكسور العين والمثال الواوي يكونان على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين، نحو: مَضْرِبٌ ومَوْعِدٌ، وقرب هذا الضابط في «المناهل» بقوله: والحاصل أن اسم المكان والزمان من الثلاثي على (مَفْعِل) - بكسر العين - إن كان صحيح اللام مع كسر عين مضارعه أو كونه مثلاً وواوياً، وإلا فعلى (مَفْعَل) بفتح العين^(ش). ا.هـ.

وقال في شرح اللامية لبخرق^(ت): «وما خرج عن هذا الضابط السابق فشاذا يحفظ ولا يقاس عليه. ثم الشاذ عندهم على ضربين، ضرب جاء مع الشذوذ على القياس، وضرب جاء شاذاً فقط^(ث). انتهى.

فإذا تقرر هذا فلا بد من وجه يرتفع به الإشكال، ونحدره في ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يقال أن (مِرْصَاد) أصله (مِرْصَد) على وزن (مَفْعَل)

(س) إذ يصاغ اسما الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على (مَفْعَل) نحو: مَشْرَبٌ، ومَقْتَلٌ ومَدَّهَبٌ، ومن مكسورها على (مَفْعَل) نحو: مَضْرِبٌ، ومَوْعِدٌ ومَجْلِسٌ. «الشافية في علم التصريف» (٣٠)، و«الكافي في شرح الهادي» (١٩٠٧/٤-١٩٠٨).

(ع) صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدلالة على ما يدل عليه اسم الفاعل مع تأكيد المعنى، وتقويته والمبالغة فيه، ولصيغ المبالغة أوزان سماعية وقياسية، فمن القياسية (مَفْعَال) ك(جَبَّارٌ)، و(فَعِل) ك(خَذِرٌ)، و(مَفْعُول) ك(صَبُورٌ وضُرُوبٌ وقُتُولٌ)، و(فَعِيل) ك(عَلِيمٌ ورحيمٌ)، و(مَفْعَال) ك(مِفْضَالٌ ومِفْطَاحٌ). «المقتضب» (١١٣/٢-١١٥)، و«أمالي ابن السجري» (٣٤٦/٢).

(ف) إذ يصاغ اسم الآلة على (مَفْعَل)، و(مَفْعَال)، و(مَفْعَلِيَّة) ك(المِخْلَبُ، والمِفْطَاحُ، والمِكْتَنَخَةُ). انظر «الشافية في علم التصريف» (٣٠)، و«شرح تصريف العزي» (٢٣٧)، و«الكافي في شرح الهادي» (١٩١٣).

(ص) «الشافية في علم التصريف» (٣٠).

(ق) «المعجم المفصل في علم الصرف» (١٢٣).

(ر) تقول في تَبْقُظٌ مَبْقُظٌ في المصدر والزمان والمكان، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَنْظِرُهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠) بفتح العين. «شرح شافية ابن الحاجب - الرضي الأسترابادي» (١٨٦/١).

(ش) «المناهل الصافية شرح المقدمة الشافية» (٩٩).

(ت) بحرق هو جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي، الشافعي الشهير بحرق) عالم مشارك بالحديث والنحو والصرف والحساب والطب والأدب والفلك وغير ذلك، له العديد من المصنفات. توفي في الهند عام ٩٣٠هـ.

له ترجمة في «الضوء اللامع» (٢٥٣/٤)، و«شذرات الذهب» (١٧٦/٨)، (١٧٧)، و«الأعلام» (٣١٦/٦).

(ث) «فتح الأقفال وحل الإشكال» (٢٠٤).

(أ) في ب لا يوجد كلمة (رسالة).

(ب) في ب لوالدنا صاحب العلم العلامة البحر النحرير الفهامة شيخ الإسلام ومفتي الديار صام الإسلام إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي نفع الله به.

(ج) «تفسير الواحدي» (٤١٣/٤)، و«الكشاف» (٧٤٨/٤)، و«مفاتيح الغيب» (١٤/٣١)، و«تفسير القرآن العظيم» (السخاوي) (٦٠٢/٢)، و«البحر المحيط» (١٠: ٣٨٦).

(د) هو: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، والملقب بأبي السعود، مفسر وشاعر، درس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة في القسطنطينية في الروم ايلي، وأُضيف إليه الإفتاء سنة ٩٥٢هـ وكان حاضر الذهن سريع البديهة، وهو صاحب التفسير المعروف باسمه وقد سماه «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» وله العديد من المصنفات توفي عام ٩٨٢هـ. له ترجمة في «شذرات الذهب» (٣٩٨/٨)، و«الأعلام» (٥٩/٧).

(هـ) في ب (عند قول الله عز وجل).

(و) في ب (لا يوجد لفظ الجلالة).

(ز) في أ (لا يفوته).

(ح) «إرشاد العقل السليم» (١٥٦/٩).

(ط) «إرشاد العقل السليم» (٩٠/٩).

(ي) «الكشاف» (٦٨٨/٤).

(ك) «غرائب القرآن ورائب الفرقان» (تفسير النيسابوري) (٤٣٢/٦)، و«تفسير القرطبي» (١٧٧/١٩).

(ل) «شرح تصريف العزي» (٢٣٥-٢٣٦).

(م) «الكشاف» (٧٤٨/٤).

(ن) «التفسير الوسيط» (١٧٥٢/١٠)، و«حاشية الجمالين» لوحة (٤١٤ أ).

القرآن خال عن الشاذ المخالف للقياس، والشاذ النادر عن الاستعمال^(٥)؛ لأنّ المراد من القياس هنا القانون المستنبط من تتبع كلام العرب لا ما ثبت عن الوضع^(٦) كما عليه أهل المعاني والبيان كذا حققه الملا عصام^(٧)، قال «السعد في المطول»: «وأما أبي يأبى وعورٍ واستحوذ وقَطَطَ^(٨) وما أشبه ذلك في الشواذ الثابتة في اللغة فليست من المخالفة في شيء؛ لأنها كذلك ثبتت عن الواضع فهي في حكم المستثناة، وكأنه قال: القياس كذا وكذا إلا في هذه الصور المخالفة ما لا يكون على وفق ما ثبتت عن الواضع. ١. هـ»^(٩).

ف(مِرْصَاد) وشبهه من هذا القبيل، ويؤيده ما قال نقلاً عن «الخصائص»: «إذا تعارض قوة القياس وكثرة الاستعمال قَدِمَ ما كثر استعماله، ولذلك قدمت اللغة الحجازية على التميمية؛ لأنّ الأولى أكثر استعمالاً، ولذا نزل بها القرآن وإن كانت التميمية أقوى قياساً. ١. هـ»^(١٠).

قال في «إتحاف فضلاء البشر»: «قاعدة الصرّفين أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إن كان الأول حرف علة مبدأً أو ليناً، فإن كان صحيحاً جاز وفقاً لعروضه لا وصلاً فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين، والأول صحيح في الوصل، وقد ثبتت عن القرّاء اجتماعهما، فخاض الخائضون توهُماً منهم أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز، والجواب كما قاله جمع محققون أنا لا نسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس، وما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن^(١١)، وإن سمع فهو شاذ قياساً

(ن) جاء في «شرح المواقف» (٢٦٩/٨) في معرض كلامه في «المقصد الرابع: في إثبات النبوة»: إذ وصف القرآن الكريم بقوله: «من (تتبع القرآن) من العارفين بالبلاغة (وجد فيه فنونها) بأسرها من إفادة المعاني الكثيرة باللفظ القليل، و(من) ضروب التأكيد وأنواع التشبيه والتمثيل (أي: ضرب المثل) و(أصناف) الاستعارة وحسن المطالع والمقاطع من الكلام (و) حسن (الفواصل والتقديم والتأخير والفصل والوصل اللائق بالمقام وتعريبه) أي خلوه (عن اللفظ الغث) أي الركيك (والشاذ) الخارج عن القياس (والشارد) النافر عن الاستعمال (إلى غير ذلك) من أنواع البلاغات... فالقرآن مشتمل على جملتها لم يغادر شيئاً منها...».

(س) في ب (الواضع).

(ع) «الرسالة العصامية» (٨٠-٨٥). والإسفراني هو: إبراهيم بن محمد بن عرب شاه، عصام الدين الإسفراني، له العديد من المصنفات في النحو والبلاغة والتفسير والمنطق والحديث والفقه. توفي عام ٩٤٥هـ. له ترجمة في «شذرات الذهب» (٢٩١/٨)، و«الأعلام» (٦٦/١).

(ف) قَطَطَ الشَّعْرَ أي: جَعَدَ. «الكافي في شرح الهادي» (٢٨٢١/٥)، و«الصحاح» مادة قَطَطَ (١١٥٤/٣).

(ص) «المطول» (١٤٣).

(ق) «الخصائص» (١٢٥/١-١٢٦): «وإن شُدَّ الشيء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى، وإن لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله، من ذلك اللغة التميمية (ما) هي أقوى قياساً وإن كانت الحجازية أكثر استعمالاً. وإنما كانت التميمية أقوى قياساً من حيث كانت عندهم ك(هل) في دخولها على الكلام مباشرة كل واحد من صدري الجملتين: الفعل والمبتدأ كما أن (هل) كذلك. إلا أنك إذا استعملت أنت شيئاً من ذلك فالوجه أن تحمله على ما كثر استعماله وهو اللغة الحجازية؛ ألا ترى أن القرآن بما نزل. وأيضاً فمتى رابك في الحجازية ريب من تقديم خبر، أو نقض النفي فرعت إذ ذاك إلى التميمية فكأنك من الحجازية على حرد، وإن كترت في النظم والنثر».

(ر) في أ (ظن).

بكسر الميم وفتح العين، و(مُفْعَل) من الأوزان السماعية ك(مُطَبَّخ) كما نصَّ عليه في «المناهل الصافية»^(١) فزيدت الألف^(ب) بين العين واللام للمبالغة؛ لأنها لا تكون مع ثلاثة أحرف أصول إلا زائدة كما ذكره في «الشافية» في «ذي الزيادة»^(ج) فصارت^(د) (مِرْصَاد) على وزن (مُفْعَال) وقس عليه نظائره، وهذا الوجه أقرب إلى القواعد.

الوجه الثاني: أن يقال: إنَّ (مِرْصَادًا) بوزن (مُفْعَال) الذي هو موضوع للآلة والمبالغة بطريق الاشتراك اللفظي استعير لاسم المكان مجازاً لكثرة حصوله^(هـ) مدلوله ووقوعه فيه حتى صارت كآلة مبالغة ومجوراً كما قالوه في (مُفْعَاة) و(مُفْتَاة) للأرض التي كترت فيها الأفاعي^(و) والقثاء^(ز)، ويؤيده ما قال في الميسكين^(ح)، والمواقيت: جمع ميقات استعير للمكان، ومنه موقيت الحج، وفي «الفتح الرباني» عند كلامه على أمثلة المبالغة: و(مُفْعَال) لما صار كآلة وهذا أنسب بتجوزات العرب الواقعة في كلامهم عند من قوي أنسه بذلك^(ط). وقال في «رسالة الوضع»: «ولا يريك تعاور الألفاظ بعضها مكان بعض إذ المعتبر الوضع»^(ي). ١. هـ. وقس على مرصاد أمثاله في التراكيب وراع فيها جزالة المعنى وإن خالف المشهور.

الوجه الثالث: أن يقال أن (مِرْصَادًا) بوزن (مُفْعَال) كما قالوا اسم مكان غير أنه شاذ لخروجه عن الضوابط السابق، ولا ينافي كونه شاذاً ووقوعه في فصيح الكلام لما قاله «السعد في شرح الزنجانية»: أنَّ الشاذ على ثلاثة أقسام: «قسم مخالف للقياس دون الاستعمال، وقسم مخالف للاستعمال دون القياس، وكلاهما مقبول، وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود»^(ك). ١. هـ.

وما نحن فيه من القسم الأول ولا ينافيه ما في «المواقف» للقاضي عضد الدين^(ل) وشرحه للسيد السند^(م) في «مقصد إثبات النبوة» حيث قال: إن

(أ) «المناهل الصافية» (٣٠٤).

(ب) في ب لا يوجد (الألف).

(ج) «الشافية في علم التصريف» (٧٦).

(د) في أو ب (فصاح).

(هـ) في أ (حصوله).

(و) «الكافي في شرح الهادي» (٢٦٠٨/٥)، و«شرح الملوكي» (١٤٠).

(ز) في أ (القثاء)، والقثاء: اسم جنس، واحده قثاءه، بضم القاف وكسرها، وهو الخيار، ويقال: أرض مقثأة: أي كثيرة الخيار. «المحيط في اللغة» (٤٩٨/٥).

(ح) اسم لموضع السكون «الفتح الرباني» (١٠١/١).

(ط) لم أقف على هذه العبارة في كتاب «الفتح الرباني».

(ي) «شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في علم الوضع» (١٠٣-١٠٤).

(ك) «شرح تصريف العزي» (٨٠).

(ل) وهو: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عُضِدَ الدين الإيجي، عالم بالأصول والمعاني والعربية. من أهل إيج (بنارس) ولي القضاء، وأوجب تلاميذ عظاماً، وله مجموعة من المؤلفات منها: المواقف، والعقائد العضدية، والرسالة العضدية، وجواهر الكلام، ومختصر المواقف، والفوائد الغيائية، وغيرها، توفي عام ٧٥٦ هـ. له ترجمة في «بغية الوعاة» (٢٩٦)، و«الدرر الكامنة» (٣٢٢/٢).

(م) وهو: علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف المرحلي، من كبار العلماء بالعربية، له العديد من المصنفات، منها: التعريفات، وشرح مواقف الإيجي، والحواشي على المطول للفتنارزي، وشرح الملخص، وغيرها، توفي عام ٨١٦ هـ. له ترجمة في «الضوء اللامع» (٣٢٨/٥)، و«الأعلام» (٧/٥).

بلا شك ولا امتري، والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

[وحرر رجب الفرد الأحب الأصم سنة ١٣٧٧ هـ بقلم مُحَصِّلها لنفسه ولمن شاء الله من بعده محمد عبد الجليل قائد الغزي سامحه الله وأصلح خلله آمين] (٥).

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين الأصليين). والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المصادر والمراجع

- (١) الإسفراني، إبراهيم بن محمد. الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية. ومعها حاشية العلامة لأبي العرفان محمد بن علي الصبان. تح: مصطفى الشيخ مصطفى. ط: ٢، المكتبة الهاشمية - بيروت ٢٠١٥ م.
- (٢) الأسمر، راجي. المعجم المفصل في علم الصرف. مراجعة: إميل بديع يعقوب. ط: ١، دار الكتب العلمية ١٩٩٣ م.
- (٣) الأكو، إسماعيل بن علي. هجر العلم ومعاقلة في اليمن. ط: ١، دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق ١٩٩٥ م.
- (٤) بحرق، محمد بن عمر، المعروف ب(بحرق). فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير. تح: مصطفى النحاس. ط: كلية الآداب - جامعة الكويت ١٩٩٣ م.
- (٥) بعكر، عبد الرحمن طيب. كواكب يمنية في سماء الإسلام. ط: ١، دار الفكر المعاصر - دمشق ١٩٩٠ م.
- (٦) البناء، أحمد بن محمد. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر.

فقط، ولا يتمتع وقوعه في القرآن^(١) إلى آخر كلامه وبجته النفيس، قال الشيخ ملا علي قاري^(ب) في حاشية الجلالين في (سورة النساء) عند كلامه على قراءة حمزة^(ج) ﴿والأرحام﴾ (النساء: ١) «بالجر عطفًا على الضمير في (به) يعني من غير إعادة الجار، وهو جائز على الصحيح^(د)، والعجب من علماء العربية أن يعتمدوا على نقل الأصمعي^(هـ) عن بدوي يبول على عقبيه إذا تَفَوَّه بعبارة سهوًا أو خطأ، ويجعلونها أصلًا في القواعد النحوية، ولم يعتبروا نقل^(و) مثل الإمام جعفر الصادق - رضي الله عنه -^(ز) بنقل متواتر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ينكر أحدًا عليه في زمانه المملوء من العلماء^(ح). ا.هـ. وهذا الوجه أوجه وأليق والله أعلم بالحق.

هذا ما أمكن رقمه في هذا البحث بعد التثنية والتي، ولولا تكرر الإشارة ممن لا تسعني مخالفته لما تجاسرت على ذلك لعلمي بعدم أهليتي بما هنالك، غير أنه إن وفا بالمراد فذاك المراد، وإلا ففيض بحر علومكم عمّ الحاضر والباد، و«كل الصيد في جوف الفرا»^(ط)، وأتم المرجع في حل المشكلات

(أ) «إتحاف فضلاء البشر» (٢٦-٢٧).

(ب) علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري: فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره. قيل: كان يكتب في كل عام مصحفًا وعليه طر من القراءات والتفسير فيبعه فيكفيه قوته من العام إلى العام. صنف العديد من المصنفات منها: تفسير القرآن، وشرح مشكاة المصابيح، وكتاب الجمالين، حاشية على الجلالين، وغيرها. توفي عام (١٠١٤ هـ). له ترجمة في «خلاصة الأثر» (١٨٥/٣)، و«البدر الطالع» (٤٤٥/١)، و«الأعلام» (١٣/٥).

(ج) «الكشف» (٣٧٥/١)، و«النشر» (٢٤٧/٢)، وحمزة هو الإمام الحسير أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي مولاهم، وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة، ولد أدرك الصحابة بالسيرة، ولعله رأى بعضهم ولد سنة (٨٠ هـ)، وأدرك الصحابة بالسيرة، ولعله رأى بعضهم. وقد تصدّر للإقراء مُدَّة، وكان يُقْرئ سنَّة بالكوفة، وسنَّة في حلوان، وقد آلت إليه الإمامة في القراءة بعد عاصم، توفي حمزة سنة ١٥٦ هـ. له ترجمة في «وفيات الأعيان» (٢١٦/٢)، و«غاية النهاية» (٢٦١/١) و«بغية الوعاة» (١٦٢/٢).

(د) «شرح الكافية الشافية» (١٢٤٦/٣-١٢٥٤)، و«شرح التسهيل» لابن مالك (٣٧٨-٣٧٥/٣) فقد أورد فيهما من الشواهد ما يؤكد ثبوته بل واستفاضته عن العرب.

(هـ) هو أبو سعيد، عبد الملك بن قريب بن أصمع بن مظهر الباهلي الأصمعي، إمام في النحو واللغة والأشعار والأخبار والمُلح، ولد سنة ١٢٥ هـ، وتوفي بالبصرة سنة ٢١٠ هـ، وقيل غير ذلك، من تصانيفه: نوادر الأعراب، وكتاب الخيل، وشرح ديوان ذي الرمة، والأصمعيات. له ترجمة في «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» (٣٦-٣٧)، و«معجم المؤلفين» (٣٢٠/٢).

(و) ورد في «الجمالين للجلالين» لوحة (٥٠) «ولم يعتبروا نقل مثل الإمام حمزة الذي من تلاميذه إمام النحو والقراءة الكسائي، ومن مشايخه الإمام جعفر الصادق صلى الله عليه وسلم بنقل متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر أحدًا عليه في زمانه المملوء من العلماء».

(ز) وهو أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين؛ أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، ولد سنة ٨٠ هـ، وتوفي في شوال سنة ١٤٨ هـ بالمدينة. له ترجمة في «وفيات الأعيان» (٣٢٧/١)، و«سقط النجوم العوالي» (١٤٢/٤).

(ح) «الجمالين حاشية على الجلالين» لوحة (٥٠).

(ط) «جبهة الأمثال» (١٦٢/٢ - ١٦٣): «المثل قديم وأصله أن قوما خرجوا للصَّيد فصاد أحدهم ظبيًا وآخر أرنبًا وآخر فرا - وهو الحمار الوحشي - فقال

لأصحابه: كل الصَّيد في جوف الفرا، أي: جميع ما صدتموه يسرُّ في جنب ما صدته، وتمثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(ي) في ب (حرر بتاريخ غرة رجب الأصم سنة ١٣٣٩ هـ انتهى كلام المؤلف نفع الله به).

- (٢٦) السمرقندي، أبو الليث. شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في علم الوضع لعضد الدين الإيجي مع: حاشية الشيخ محمد الدسوقي. ط: ١، المطبعة الجمالية - مصر ١٣٢٩هـ.
- (٢٧) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. تح: د. أحمد الخراط. ط: دار القلم - دمشق ١٤٠٦ هـ.
- (٢٨) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون، ط: الهيئة المصرية ١٣٩٥هـ.
- (٢٩) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٦٤م.
- (٣٠) ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة. أمالي ابن الشجري. تح: د. محمود الطناحي. ط: ١، مطبعة المدني - القاهرة ١٩٩٢م.
- (٣١) شك، محمد عادل. قراءة في تركيب (لاسيما) مع تحقيق رسالة "كشفا العما عن معاني لاسيما" للبروجاجي (ت ١٢٦٥هـ). مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية - جامعة ذمار. العدد (١٣) مارس ٢٠٢٢م (٧-٤٥).
- (٣٢) الشوكاني، محمد بن علي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع. ط: ١، مطبعة السعادة - مصر ١٣٤٨هـ.
- (٣٣) أبي طالب، مكّي. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تح: د. محيي الدين رمضان. ط: ٥، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٨هـ.
- (٣٤) طنطاوي، محمد سيد. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. ط: ١، دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ١٩٩٧م.
- (٣٥) الظفيري، لطف الله بن محمد الغياث. المناهل الصافية شرح المقدمة الشافية. ط: ١، مكتبة أهل البيت - اليمن ١٤٣٦هـ.
- (٣٦) ابن عاكش، الحسن بن أحمد الضمّدي. حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر. تح: إسماعيل بن محمد البشري. ط: ١، جامعة عدن ١٩٩٢م.
- (٣٧) ابن عاكش، الحسن بن أحمد الضمّدي. عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تح: عبد الحميد بن صالح آل أعوج. ط: ١، دار الجيل - صنعاء ٢٠١٣م.
- (٣٨) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ط: ١، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ١٩٩٣م.
- (٣٩) العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل. جمهرة الأمثال. ط: دار الفكر - بيروت.
- (٤٠) العصامي، عبد الملك بن حسين. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي. تح: عادل عبد الموجود، وعلي معوض. ط: ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨م.
- (٤١) العسكري، عبد الله بن الحسين. التبيان في إعراب القرآن. تح: علي محمد البجاوي. ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه. (د.ت).
- (٤٢) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد. شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف. ط: دار الفكر - بيروت.
- (٤٣) العزّي، محمد عبد الجليل، الجيد. عطية الله، خثوة المزيد لتراجم رجال القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزيد. ج ١، محفوظ لدى ولده أحمد في مكتبته الخاصة (ويعمل حاليًا على تحقيقه ونشره).
- تح: شعبان محمد إسماعيل. ط: ١، عالم الكتب - بيروت ١٤٠٧هـ.
- (٧) التفتازاني، سعد الدين. شرح تصريف العزّي. ط: ١، دار المنهاج، بيروت - والسعودية ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- (٨) التفتازاني، سعد الدين. المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم. تح: عبد الحميد هنداوي. ط: ١، دار الكتاب العلمية - بيروت ٢٠٠١م.
- (٩) الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد. شرح المواقف للقاضي عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، ومعه حاشيتا السيلالكوتي والجلبي على شرح المواقف. ضبطه وصححه محمود عمر الدمياطي. ط: ١، دار الكتاب العلمية - بيروت.
- (١٠) ابن الجزري محمد بن محمد دمشقي. النشر في القراءات العشر. ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
- (١١) ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تح: محمد علي النجار. ط: ٢، دار الهدى - بيروت.
- (١٢) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. ط: مكتبة المثنى، بغداد (د.ت).
- (١٣) الحضرمي، عبد الرحمن عبد الله. جامعة الأشاعر. ط: ١، دار آزال - بيروت ١٩٨٥م.
- (١٤) الحضيري، عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠٠١). مفعال مصدرًا ميميًا واسم زمان أو مكان. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٣١، ٣٤٠ - ٣٩٥.
- (١٥) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. البحر المحيط. ط: النصر الحديثة - الرياض.
- (١٦) ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تح: إحسان عباس. ط: ١، دار صادر - بيروت.
- (١٧) الدويني، عثمان بن عمر. الشافية في علم التصريف. تح: حسن أحمد العثمان. ط: ١، المكتبة المكية - مكة المكرمة ١٩٩٥م.
- (١٨) الرازي، محمد بن عمر. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب. ط: ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ.
- (١٩) الرضي الأستراباذي، محمد بن الحسن. شرح شافية ابن الحاجب. تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٩٧٥م.
- (٢٠) زيارة، محمد بن محمد. نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر. تح: مركز الدراسات والبحوث اليمنية، مركز الدراسات والبحوث - صنعاء (ب.ت).
- (٢١) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. الأعلام. ط: ٤، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩م.
- (٢٢) الزمخشري، محمود بن عمر. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل. ط: مطبعة الريان للتراث.
- (٢٣) الزنجاني، عبد الوهاب بن إبراهيم. الكافي في شرح الهادي. تح: محمود فجال وأنس فجال. ط: ١، دار النور المبين - الأردن ٢٠٢٠م.
- (٢٤) السنخاوي، علي بن محمد. تفسير القرآن العظيم. تح: موسى علي موسى مسعود وأشرف محمد بن عبد الله القصاص. ط: ١، دار النشر للجامعات ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- (٢٥) السنخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. ط: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

- (8) Altiftazani, saed aldiyn. almutawal sharh talkhis miftah aleulumi. taha: eabd alhamid handawi. ta:1, dar alkitaab aleilmiat - bayrut 2001m.
- (9) Aljirjani, alsayid alsharif eali bin muhamad. sharah almawaqif lilqadi eadd aldiyn eabd alrahman al'ijji, wamaeah hashita alsiyalkuti waljalabi ealaa sharh almawaqifi. dabtah wasahahah mahmud eumar aldimiyati. ta:1, dar alkitab aleilmiat - bayrut.
- (10) Abn aljazarii muhamad bin muhamad aldimashqi. alnashr fi alqira'at aleashra. ta: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- (11) Abn jini, 'abu alfath euthmani. alkhasayisi. taha: muhamad ealiin alnajaar. ta:2, dar alhudaa - bayrut.
- (12) Haji khalifat, mustafaa bin eabd allah. kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfunun. ta: maktabat almuthanaa, baghdad (da.t).
- (13) Alhadrami, eabd alrahman eabd allah. jamieat al'ashacir. ta:1, dar azal- bayrut 1985m.
- (14) Alkhadiri, eabd alrahman bin eabdaallah. (2001). mifeal msdran mymyan wasm zaman 'aw makani. majalat jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislatiati, e 31, 340 - 395.
- (15) Abu hayaan al'andalsi, muhamad bin yusif. albah almuhayti. ta: alnashr alhadithat - alriyad.
- (16) Aibn khalkan, 'ahmad bin muhamad. wafayat al'ayan wa'anba' 'abna' alzaman. taha: 'ihsan eabaas. ta:1, dar sadir - bayrut.
- (17) Alddawiny, euthman bin eumri. alshaafiat fi eilm altasrifi. taha: hasan 'ahmad aleuthman. ta1, almaktabat almakiyati-mkat almukaramat 1995m.
- (18) Alraazi, muhamad bin eumra. altafsir alkabir 'aw mafatih alghib. ta:1, dar alkutub aleilmiat - bayrut, 1421hi.
- (19) Alradi al'ustirabadhi, muhamad bin alhasan. sharh shafiat aibn alhajibi. taha: muhamad nur alhasan, wamuhamad alzafzafi, wamuhamad muhyi aldiyn eabd alhamid. t dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan 1975m.
- (20) Zbarat, muhamad bin muhamadi. nayl alwatar min tarajim rijal alyaman fi alqarn althaalith eashra. tah: markaz aldirasat walbuhuth alyamaniati, markaz aldirasat walbuhutha- sanea' (bi.t).
- (21) Alzarkali, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamadi. al'aelami. ta:4, dar aleilm lilmalayin - bayrut 1979m.
- (22) Alzamakhshari, mahmud bin eumra. alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzili. ta: matbaeat alrayaan liltarathi.
- (23) Alzanjani, eabd alwahaab bin 'iibrahim. alkafi fi sharh alhadi. taha: mahmud fajaal wa'anas fajal. ta:1, dar alnuwr almubini- al'urduni 2020m.
- (24) Alsakhawi, eali bin muhamada. tafsir alquran aleazimi. taha: musaa eali musaa maseud wa'ashraf muhamad bin eabd allah alqasaasa. ta:1, dar alnashr liljamieat 1430 hi - 2009 mi.
- (25) Alsakhawi, muhamad bin eabd alrahman bin muhamad. aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie. ta: dar alkitaab al'iislami- alqahirati.
- (26) Alsamarqandi, 'abu alliythi. sharah alsamarqandi ealaa alrisalat aleadadiat fi eilm alwade lieadd aldiyn al'ijji maea: hashiat alshaykh muhamad aldasuqi. ta:1, almatbaeat aljamaliat - misr 1329h.
- (27) Alsamin alhalbi, 'ahmad bin yusif. aldir almasun fi eulum alkitaab almaknuna. taha: du. 'ahmad alkharrati. ta: dar alqalam - dimashq 1406 hi.
- (28) Sibwyhi, 'abu bashar eamrw bin euthman. alkitab. tahqiq eabd alsalam harun, ta: alhayyat almisriat 1395hi.
- (29) Alsyuti, eabd alrahman bin 'abi bakr. bughyat alwueat fi tabaqat allughawiyn walnahati. taha: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim. ta: maktabat alkhanji- alqahirat 1964m.
- (30) Abn alshajarii, hibat allh bin ealii bin hamzata. 'amalium abn alshajarii tahi: du. mahmud altanahi. ta:1, matbaeat almadanii - alqahirat 1992m.
- (31) Shuka, muhamad eadil. qra't fi tarkib (lasiam) mae tahqiq risala "kashf aleama ean macani lasiam"
- (٤٤) أبو الفداء، إسماعيل بن علي. الكناش في فني النحو والصرف. تح: رياض الخوام. ط: المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت ٢٠٠٠م.
- (٤٥) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. تح: محمد المصري، ط: ١، منشورات: مركز المحفوظات والتراث- الكويت ١٤٠٧هـ.
- (٤٦) القاري، علي ملا. الفتح الرباني في شرح تصريف الزنجاني. ط: دار الطباعة العامرة ١٢٨٩هـ.
- (٤٧) القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني. ط: ٢، دار الشعب - القاهرة ١٣٧٢هـ.
- (٤٨) كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. ط: ١، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٩٣م.
- (٤٩) ابن مالك، محمد بن عبد الله. شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تح: محمد عبد القادر عطا، وآخرين، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١م.
- (٥٠) ابن مالك، محمد بن عبد الله. شرح الكافية الشافية. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي. ط: ١، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- (٥١) المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب. تح: محمد عبد الخالق عزيمة. ط وزارة الأوقاف بالقاهرة ١٣٩٩هـ.
- (٥٢) المحي، محمد أمين بن فضل الله. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. ط: دار صادر- بيروت.
- (٥٣) الملا القاري، علي بن سلطان محمد. الجمالين حاشية على الجلالين. مخطوط تم استرجاعها في تاريخ ٧/٢٢/١٤٤٤هـ على الرابط: <https://cutt.us/UAxJ0>
- (٥٤) النيسابوري، الحسن بن محمد. غرائب القرآن ووعائب الفرقان. تخرّيج: زكريا عميرات. ط: ١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٦هـ.
- (٥٥) الواحدي، علي بن أحمد. التفسير البسيط. تح: لجان علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود (سائل دكتوراه). ط: ١، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤٣٠ هـ.
- (٥٦) ابن يوسف، محمد بن محمد. غاية النهاية في طبقات القراء. ط: ١، مكتبة ابن تيمية.

References

- (1) Al'iisfirayni, 'iibrahim bin muhamad. alrisalat aleisamiat lihali daqayiq alsamirqandia. wamaeaha hashiat alealamat li'abi aleirfan muhamad bin eali alsabaan. taha: mustafaa alshaykh mustafaa. ta:2, almaktabat alhashimiat - bayrut 2015m.
- (2) Al'asmar, raji. almuejam almufasal fi eilm alsarfi. murajieatu: 'iimil badie yaequba. ta:1, dar alkutub aleilmiat 1993m.
- (3) Al'akwe, 'iismaeil bin eulay. hijar aleilm wmeaqluh fi alyaman. ta:1, dar alfikr almueasiri- bayrut, wadar alfikri- dimashq 1995m.
- (4) Biharqa, muhamad bin eumri, almaeruf bi(biharqa). fath al'aqfal wahalu al'iishkal bisharh lamiat al'afeal almashhur bialsharh alkabira. taha: mustafaa alnahas. ta: kuliyat aladab - jamieat alkuayt 1993m.
- (5) Beukar, eabd alrahman tib. kawakib yamaniat fi sama' al'iislami. ta:1, dar alfikr almueasiri- dimashq 1990m.
- (6) Albanaa, 'ahmad bin muhamad. 'iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashra. tah: shaeban muhamad 'iismaeil. ta:1, ealim alkutub - bayrut 1407 hu.
- (7) Altiftazani, saed aldiyn. sharh tasrif alezzy. ta:1, dar alminhaj, bayrut - walsueudiat 1432 hi - 2011m.

- tarajim 'ayimat alnahw wallughati. taha: muhamad almasri, ta:1, manshurati: markaz almahfuzat waltarath-alkuayt 1407h.
- (45) 'Abu alfida'i, 'iismaeil bin eulay. alkinash fi faniy alnahw walsarfa. taha: riad alkhawami. ta: almagtabat aleasriat liltibaeat walnushri- bayrut 2000m.
- (46) Alqari, eali malaa. alfath alrabaaniu fi sharh tasrif alzanjani. ta: dar altibaeat aleamirat 1289h.
- (47) Alqurtibi, muhamad bin 'ahmadu. aljamie li'ahkam alqurani. taha: 'ahmad albarduni. ta:2, dar alshaeb - alqahirat 1372 h.
- (48) Kahalatu, eumar rida. muejam almualifina. ta:1, muasasat alrisalati- bayrut 1993m.
- (49) Abn malk, muhamad bin eabd allah. sharh tashil alfawayid watakamil almaqasidi. taha: muhamad eabd alqadir eataa, wakhrin, ta:1, dar alkutub aleilmiaati, bayrut 2001m.
- (50) Abn malk, muhamad bin eabd allah. sharh alkafiat alshaafiati. tahqiq eabd almuneim 'ahmad hiridi. ta:1, jamieat 'umi alquraa - makat almukaramati.
- (51) Almubardi, muhamad bin yazidi. almuqtadaba. taha: muhamad eabd alkhalig eadaymatun. t wizarat al'awqaf bialqahirat 1399h.
- (52) Almuhibiy, muhamad 'amin bin fadl allah. khulasat al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi eashra. ta: dar sadir-bayrut.
- (53) Almula alqariy, ealiun bin sultan muhamadi. aljamalin hashiat ealaa aljalalini. makhtut tama astirjaeuha fi tarikh 22/7 1444h ealaa alraabti: <https://cutt.us/UAxJ0>
- (54) Alniysaburi, alhasan bin muhamad. gharayib alquran waraghayib alfirqan. takhriju: zakariaa eumayrat. ta:1, dar alkutub aleilmiaati- bayrut 1416h.
- (55) Alwahidi, eali bin 'ahmadu. altafsiir albasiti. taha: lijan eilmiaati bijamieat al'iimam muhamad bin sueud (sayil dukturah). ta:1, eimadat albaht aleilmii - jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati. 1430 hi.
- (56) Abn yusif, muhamad bin muhamad. ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i. ta:1, maktabat abn taymiatin.
- llmizjajy (t1265h). majalat aladab lildirasat allughawiat wal'adabiat - jamieat dhimari. aleadad (13) maris 2022m (7-45).
- (32) Alshuwkani, muhamad bin eulay. albadr altaalie bimahasin min baed alqarn altaasiei. ta:1, matbaeat alsaeadati- misr 1348h.
- (33) 'Abi taliba, maki. alkashf ean wujuh alqira'at alsabe waealaliha wahujjiha. taha: du. muhyi aldiyn ramadan. ta:5, muasasat alrisalati- bayrut 1418h.
- (34) Tantawi, muhamad sayid. altafsiir alwasit lilquraan alkarimi. ta:1, dar nahdat misr liltibaeat walnashr waltawzie, alfajaalat - alqahirat 1997m.
- (35) Alzafiri, lataf allah bin muhamad alghayathi. almunahil alsaafiat sharh almuqadimat alshaafiati. ta:1, maktabat 'ahl albayt- alyaman 1436h.
- (36) Abn eakishi, alhasan bn 'ahmad alddamady. hadayiq alzahr fi dhikr al'ashyakh 'aeyan aldahra. taha: 'iismaeil bin muhamad albashari. ta:1, jamieat eadan 1992m.
- (37) Abn eakishi, alhasan bn 'ahmad alddamady. euqud alddurar bitarajim eulama' alqarn althaalith eashra, tah: eabd alhamid bin salih al 'aeuja. ta:1, dar aljili- sanae' 2013m.
- (38) Abin hajar aleasqalani, 'ahmad bin eali bin muhamad. aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati. ta:1, dayirat almaearif aleuthmaniat - haydar abad 1993m.
- (39) Aleaskarii, alhasan bin eabd allh bin sahli. jamharat al'amthali. ta: dar alfikr -birut.
- (40) Aleisami, eabd almalik bin husayn. samat alnujum aleawali fi 'anba' al'awayil waltawali. taha: eadil eabd almawjud, waeali mueawad. ta:1, dar alkutub aleilmiaati - birut 1998m.
- (41) Aleakbiri, eabd allh bin alhusayni. altibyian fi 'ierab alqurani. tah: eali muhamad albijawi. tu: eisaa albab alhalabi washarkah. (da.t).
- (42) Abn aleamadi, eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad. shadharat aldhab fi 'akhbar min dhahab almualafi. ta: dar alfikri- bayrut.
- (43) Alghuzzi, muhamad eabd aljalil, almajidi. etyt allah, hathwt almazid litarajim rijal alqarn alraabie eashar min eulama' alyaman wzabid. ja1, mahfuz ladaa waladih 'ahmad fi maktabatih alkhassa (wayaamal halyan ealaa tahqiqih wanashrihi).
- (44) Alfiruzabadi, muhamad bin yaequba. albalighat fi